الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٩ مارس ٢٠٠٦

سؤال يجيب عنه الخبراء:

ماهو مصير الجثث الحبيسة فى العبارة الغارقة؟!

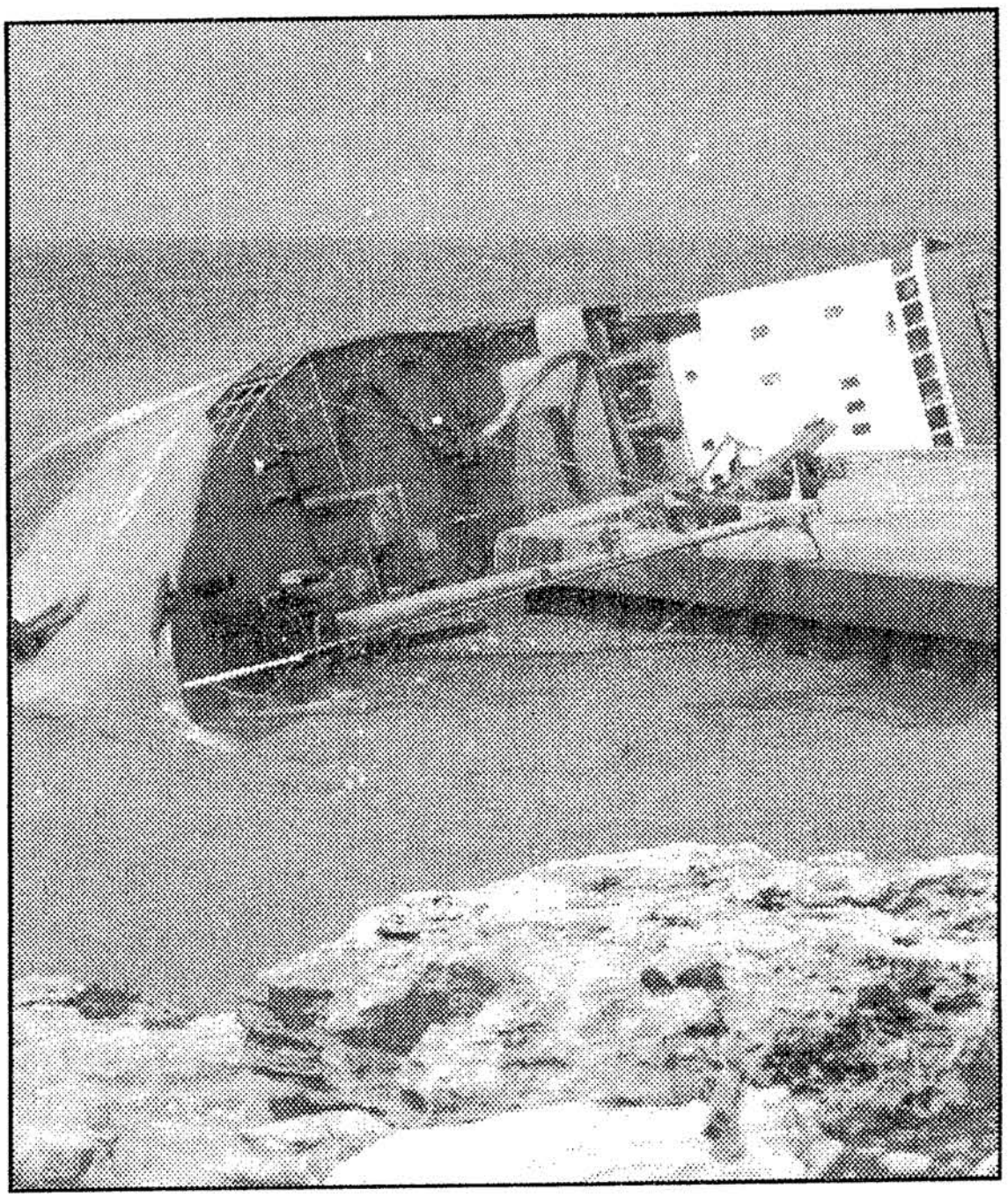

مازال حادث العبارة «السلام ٩٨» بعد مضى أكثر من شهر على وقوعه.. يلقى بالعديد من الأسئلة حول مقدمات الحادث وآثاره، ولعل آخر هذه الأسئلة هو ما يتعلق بمصير مئات الجثث التى مازالت حبيسة العبارة الغارقة المستقرة فى قاع البحر على عمق ما يقرب من ٨٠٠ متر، وكان سبب التساؤل هو ما تردد حول تصوير العبارة أثناء انتشال الصندوق الأسود منها بواسطة روبوت، وأن عملية التصوير كشفت عن أن هذه الجثث مازالت فى حالة جيدة ولم تبدأ بالتحلل نتيجة عوامل بيئية متعددة ومختلفة فى قاع البحر.

وبعيدا عن مدى صحة هذه المعلومة من عدمها توجهنا الى الخبراء فى علوم البحار وطب الأعماق للوقوف على الحقائق العلمية التى تحيط عادة بمثل هذه الحوادث، وأكد د. سليمان حامد مدير معهد علوم البحار أن الجثث عادة ما تحتاج إلي وقت أطول لتبدأ فى التحلل فى قاع البحر فى الأعماق السحيقة نظرا لعدم وجود الأكسجين اللازم لنمو البكتيريا وذلك بالمقارنة بالجثث التى تطفو على سطح البحر بعد أيام من وقوع الحادث.

ويقول الدكتور حسام ناصف خبير طب الأعماق ومدير أحد المراكز المتخصصة فى الغردقة انه من المستحيل هبوط إنسان الى العمق الذى وصلت إليه السفينة، حيث أن العمق التجريبى الذى وصل إليه الإنسان فى تجربة فريدة لم يتعد ٤٢٥ مترا وكانت هذه التجربة منذ ٢٠ عاما وأسفرت عن وفاة العالم الذى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

مارس التجربة فور صعوده الى سطح الماء، حتى الغواصات لا يمكنها الهبوط الى أعمق من مدى يتراوح بين ١٢٠ و ١٨٠ مترا.

والجثث إما أن تطفو فتأكلها الأسماك أو تظل حبيسة فى السفينة فتلتصق بالسقف .. كما يقول د. حسام.. وتظل فى الأعماق لتبدأ فى التحلل بعد شهرين، وتحتاج الى وقت يصل الى ٨ أشهر حتى تكون قد تحللت تماما وأصبحت هياكل عظمية، وفى مثل هذه الأحوال تتحلل الجثث تماما وإن بقيت بعيدة عن هجوم الأسماك التى لا تعيش فى مثل هذه الظروف حيث تعد الحياة البحرية ضعيفة للغاية فى عمق يتراوح بين ٦٠٠ و٨٠٠ متر وهو العمق الذى استقرت فيه العبارة.

ومعنى ذلك أن احتمال بقاء الجثث الغارقة فى حادث «السلام ٩٨» فى حالتها الطبيعية مازال هو الاحتمال الأقوى، وأنها لم تتعرض للتلف بسبب التحلل حتى الآن، بصرف النظر عما إذا كان قد تم تصويرها أم لا، ولكنها ستبدأ فى التحلل فى غضون أيام، وهى النتيجة الطبيعية، والنهاية الطبيعية لكل كائن حى.

فوزى عبدالحليم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية